تتعلق بمواد لغوية مثل: سبحان وسوف والسين، والصفة المشبهة وصيغ المبالغة، وضمير الشأن (عماد) (ص ٣٥٤)، والضمير والظرف، والعدد، وعسى، والعطف على الضمير المتصل، وكاد، والمقصور والمنقوص والممدود والموصول، والمفعول معه، و«المعارف، والنداء، والنعت، النواسخ، الوقف».

لقد أتينا في هذه الصفحات على جملة من مسائل النحو التي كان لثعلب فيها رأي شارك فيه النحويين أو خالفهم مما عُرف به، ومما أخذه من آراء الفراء، ومما أسنده إلى الكسائي. وليس في ذلك كله مما يوحي أو ينبىء أنه ابتعد هو والفرَّاء والكسائي عن عامَّة النحويين. وقد رأينا أن الفراء قد خالف الكسائي، وأن «ثعلب» كان له في بعض المسائل رأي خاص، وليس في هذا ضير فقد اختلف بصري وبصري كثيراً ألم يختلف الأخفش عن غيره، وقد عرفنا أنه غير مرة خالف أصحابه ووافق الكوفيين.

ولنعرض لشيء آخر مما ورد في «معاني القرآن» للفراء لنكمل هذه الإلمامة بآراء الكوفيين التي لا نراها «فتحاً جديداً»، وليست بعيدة عن نهج غيره من البصريين مثلاً. وإذا كنا نقف من النحو القديم وقفة نقد في عصرنا هذا مما يمليه علينا الفكر اللغوي المعاصر فإن ذلك لا يوجَّه إلى البصريين وحدهم، فكما كان في أقوالهم شيء لا نرضاه في عصرنا، كذلك نجد شيئاً مثله لدى الكوفيين.

قلت: لقد خالف الفراء الكسائي في مسائل كثيرة[1]، وهذه المخالفة تحملنا على النظر في هذه «المدرسة»، ولا أقول المذهب أو

---

(١) انظر معاني القرآن ١/٢٩، ٣٢، ٥٦، ٥٧، ٧٥، ١٦٥، ٤١٩، ٤٧١.
وانظر مجالس ثعلب ٢/٥٩، ٦٠، ٦٢، ٣٥٤، وفي شرح القصائد السبع ٣٥٣، ٤٤٨، ٥٩٧.